والنبع ان الاتصاف المتواتر ليس للفظ بل بالنفسي فاعلم و
تمكن ان يقال من جانب القوم منع صغرى القياس الثاني اذ ما
على نقل الكلام اي الكلام النفسي واجراء القياس فيه وتقدم
التوجيه له منع صغرى القياس الاول على اجراء القياسين
في اللفظ لظهوره فصل الادلة الدالة على الحدوث الخ
استدل المعتزلة على ان القران لفظ حادث بوجوه الاول
انه علم من دين النبي صلى الله عليه وسلم بالضرورة حتى العوام
والصبيان ان القرآن هو هذا الكلام المؤلف المنتظم من الحروف
المسموعة المفتتح من التحميد المختتم بالاستعاذة وعليه انعقد اجماع
السلف واكثر الخلف الثاني ان ما اشتهر وثبت بالنص
والاجماع من خواص القرآن اي تصدق على هذا المؤلف ا
الحادث لا المعنى القديم لكونه ذكرا لقوله نعم وهذا ذكر مبارك
وعربيا لقوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا ومنزلا على النبي
صلى الله عليه وسلم لشهادة النص منه بتلك الآية واجماع الائمة
ومقروا بالالسن للاجماع ومسموعا بالاذان للاجماع و
لقوله تعالى حتى يسمع كلام الله ومكتوبا في المصاحف و
معجزا بالتحدي لكونه معجزا اجماعا ومفصلا الى السور والآيات

لقوله

لقوله تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت وقابلا للنسخ وهو من
آيات الحدوث لانه اما رفع او انتهاء ولا شيء منهما متصور في
القديم لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه ووارد على
عقب ارادة التكوين لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون والجواب قد جاء الاشاعرة بانه لا
نزاع في اطلاق اسم القرآن وكلام الله بطريق الاشتراك
على هذا المؤلف الحادث وهو المتعارف عند العامة والقراء
والاصوليين والفقهاء واليه يرجع الخواص التي هي من خواص
الحروف وسمات الحدوث لكن هذا لا يضر مادة الشبهة فان
الآيات المنسوخة الغير المنسوخة التلاوة تسقط بعضها ويمكن
الجواب بانه لا معنى لنسخ المفهوم الا باعتبار الامتثال وبدونه
يمكن الجواب بما يخرج عن البحث اي ممن الذي سيورده ان ... على
المعنى بل ان هذا البحث مشترك بين الجميع وكذا الجواب واطلاق
هذا من اللفظين ليس بمجرد انه دال على كلامه القديم حتى
لو كان مخترع هذه الالفاظ لكان هذا الاطلاق بحاله بل لانه
له اختصاصا آخر به وهو انه تعالى اخترعه بان اوجد اولا
الاشكال في اللوح المحفوظ لقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)